مصراع دوام الوصل تورثك الملالا

اگرچه نسبت تقصیر با منست بسی بلطف مجلس عالی گمان چنان دارم کاساس معذرتم یک بیک کند تمهید چه روشنست که احوال برچه سان دارم

ولو ان السعادة ساعدتني لما فارقت حضرته الشريفة ولو اني ملكت زمام امري لما غيبت سدته المنيفة

ولولا سقامي كنت اول زائر وان تركتني الحادثات مقيدا اني منعت من المسير اليكم ولو استطعت لكنت اول وارد

ولولا رضاكم بالبعاد لزرتكم زيارة من دنياه انتم ودينه رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف الفراق

بیش ازین بنده ولی نعمت هست تخفیف نوعی از خدمت من کان یخدم بالخطی کبراوه فانا امرء خطراته خطواته

الفصل الرابع في الحرمان بعدها اتيت الباب مرات وقد اشهدت خدامه فما ابصرت مولانا ادام الله ايامه

ای که سگان این رواق کبود می دهندت زجان سلام و درود بنده مخلص هواخواهت بامدادی بخدمت آمده بود

تا مشرف شود بدیدارت اور کارش مساعدت ننمود ان حال دون لقائكم بوابكم فالله ليس ببابه بواب

دو سه نوبت بخدمت آمده ام شده محروم و باز گشته خجل متشکی زبخت و طالع خویش وز جفای سپهر بی حاصل

آمد رهی بخدمت و محروم باز گشت وانکه بدیده خدمت مخدوم باز گشت تا آن زمان نشست که سلطان نیم روز از نوک تاز مملکت روم باز گشت

الفصل الخامس في المتفرقة اذا شئت ان تقلى فزر متواترا وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

منادمة الانسان تحسن مرة فان اكثروا ادمانها افسدوا الحبا اگر کردی کسی بسیار کردی اگرچه بس عزیزی خوار کردی

زرتنا مفضلا وزرناك فضلا فلك الفضل زائرا وزورا وكم من زائر بالكره مني كرهت مزاره بعد المزار

قالوا يزورك احمد وتزوره قلت الفضائل لا تفارق منزله ان زارني فبفضله او زرته فلفضله فالفضل في الحالين له

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزر فيه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه

لو علمنا مجيئكم لنثرنا مهج القلب او سواد العيون وفرشنا على الطريق خدودا ليكون الممر فوق الجفون

خير اعضائنا الرؤس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام بدیدار مردم شدن عیب نیست ولکن نه چندان که گویند بس

عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت صارت الى الهجر مسلكا فاني رايت الغيم يسلم دائما ويسال بالايدي اذا هو امسكا

باب ۳۳ في رعاية الاصدقاء والاخوان والمصاحبة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا

المتقين وقال الله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا

وقال تعالى سنشد عضدك باخيك وقال النبي عليه السلام حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده

وقال لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ليال وقال عليه السلام المؤمن متالف فلا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف

قال بعض الحكماء محبة الاباء قرابة الابناء وقال تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا على القرابة وقال حافظ الصديق ولو كنت في الحريق

قيل شرط الالفة ترك الكلفة بلا بهشت صحبت یاران همدست دیدار یار ما بتناسب جهنم است

هردم که در حضور عزیزی برآوری دریاب کز حیوة جهان حاصل آن دمست که لم يلدن ابوهم وكانما اباؤهم

وما صاحب عند الرخاء بصاحب اذا لم يصاحب في الامور الشدائد دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة ولدى الشدائد يعرف الاخوان

دوست مشمر آنکه در محنت زند لاف یاری و برادر خواندگی دوست آن دانم که گیرد دست دوست در پریشان حالی و درماندگی

وقال اذا قارنت حرا فانه يزين ويزري بالتي قرناؤه اذا المرء لم يختر صديقا لنفسه فمكروه ما يلقى يكون جزاؤه

دوست بتحقیق [illegible] دوست می دار بخاطر که مثال نیکوست هنگام صفا نهان ندارد ز تو هیچ چون تیره شود نهان کند آنچ دروست

وما المرء الا باخوانه كما يقبض الكف بالمعصم ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في الساعد الاجذم

یک دوست

یک دوست اگر راست بیابی چو الف همچون الفش میان جان اندر نه واذا صاحبت فاصحب ماجدا الى آخرهما

عاشر اخاك على ما كان من خلق واحفظ مودته بالغيب ما وصلا فاطول الناس غما من يريد اخا ذا خلة لا يرى في وده خللا

صاف الكرام اذا اردت اخاهم واعلم بان اخا الحفاظ اخوكا هیچ دانی که شیر مردی چیست

اذا لم تجاوز عن اخ لك زلة فلست غدا عن عثرتي متجاوزا ظلمت امرا كلفته فوق وسعه وهل كانت الاخلاق الا غرائزا

اذا انت رافقت الرجال فكن فتى كانك مملوك لكل رفيق وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على الكبد الحرى لكل صديق

لا تحقرن اخا وان ابصرته لك جافيا ولما تحب منافيا فالغصن يذبل ثم يصبح ناديا والماء يكدر ثم يرجع صافيا

ما ضاع من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه فانما الارض لسكانها وانما المرء باخوانه

کوته نظرانرا نبود جز غم خویش صاحب نظرانرا غم بیگانه و خویش تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع

ان كنت تبغي العلم او اهله او شاهد يخبر عن غائب فاختبر الارض باسمائها واختبر المصحوب بالصاحب

اجعل قرينك من رضيت فعاله واحذر مقاربة القرين الشائن گر نشیند فرشته با دیو وحشت آموزد و خیانت و ریو

از بد ان نیکوی نیاموزی نکند گرگ پوستین دوزی والريح آخذة مما تمر به نتنا من النتن او طيبا من الطيب

لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد عدوا البليد الى الجليد سريعه والجمر يوضع في الرماد فيخمد

با بدان کم نشین که صحبت بد گرچه پاکی ترا پلید کند چشمه آفتاب رخشان را پاره ابر ناپدید کند

لا تصحبن لئام الناس كلهم عدوي وان كنت من عز مناجيب واصحب اخاكم تحظى بصحبته فالطبع مكتسب من كل مصحوب

والريح آخذة مما تمر به ای برادر قرین نیک طلب تا ترا کار نیک فرماید او ستاره که روشنایی اوست نیست ممکن که تیرگی آید

الناس شتى اذا ما انت ذقتهم لا يستوون كما لا يستوي الشجر هذا له ثمر حلو مذاقته وذاك ليس له طعم ولا ثمر

منشین با قرین بد که شوی همچو او زشت نام و بی آزرم آنکه خود بد بود ندارد عار گر ترا بد کند ندارد شرم

پاکی آب چندانست که در وی کنشکر نشوید جرم باب ۳۳ في المشورة وتامل الامور قال الله تعالى وشاورهم

في الامر قال النبي عليه السلام ما شقي عبد قط بمشورة وما سعد باستبداد الراي وقال عليه السلام المستشير معان والمستشار مؤتمن

وقال عليه السلام المشاورة حصن من الندامة وامان من الملامة وقال عليه السلام لا صواب مع ترك المشورة وقال عليه السلام

من اراد امرا فشاور فيه رجلا مسلما وفقه الله لارشد اموره وقال عليه السلام ما خاب من استخار ولا ندم من استشار

ولا افتقر من اقتصد قال جابر كان رسول الله صلعم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن

يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك

من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني

ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في

ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به

وقال فسمى حاجته قال بعض الحكماء خاطر من استغنى برايه قال لقمان لابنه اذا استشهدت فاشهد واذا

استعنت فاعن واذا استشرت فلا تعجل حتى تنظر وقال من استعان بذوي العقول فاز بدرك المامول وقال

لا شيء اوثق من المشاورة ولا ايمان كالصبر ولا عبادة كاليقين قيل لقحوا عقولكم بالمذاكرة واستعينوا على اموركم

بالمشاورة قيل من استشار بذوي الالباب سلك طريق الصواب قيل نعم الموازرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد

قيل لا تشاور معلما ولا راعي الغنم ولا كثير القعود مع النساء ولا صاحب حاجة يريد قضاءها ولا خائفا قيل جعل الى احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)